



مدينة Cambridge خطة النقل بانبعاثات صفيرية

2025 | مُلخص مُترجم



ملخص تنفيذي

ما الهدف من «خطة النقل بانبعاثات صفرية»، ولماذا في هذا التوقيت تحديدًا؟¹

استرشدت «خطة النقل بانبعاثات صفرية» بأربعة أهداف رئيسية:

1. التخلص من التلوث المناخي الناتج عن قطاع النقل

2. جعل التنقل في Cambridge أكثر سهولة وأمانًا ومتعة

3. تحسين الفرص الاقتصادية ومعالجة أوجه الظلم التاريخية التي أثرت بصورة غير عادلة على بعض الفئات

4. بناء مجتمع أقوى وأكثر ترابطًا

تُلقي أزمة المناخ بظلالها بالفعل على Cambridge من خلال موجات الحر الشديدة، وتردّي جودة الهواء، وتزايد حالات الطوارئ المرتبطة بالطقس. وفي هذا الصدد، التزمت المدينة بهدف الوصول إلى حالة الحياد الكربوني في انبعاثات الغازات الدفيئة/غازات الاحتباس الحراري (GHG) بحلول عام 2050. ويشير مصطلح «الحياد الكربوني»² إلى حالة التوازن بين كمية الغازات الدفيئة/غازات الاحتباس الحراري الناتجة والكمية المُزالة من الغلاف الجوي. ويُعدُّ قطاع النقل مصدرًا رئيسيًا لانبعاثات الغازات الدفيئة/غازات الاحتباس الحراري، إذ إن 94% من انبعاثات المدينة تأتي من المركبات الخاصة التي تسير على الطرق³. وتهدف «خطة النقل بانبعاثات صفرية» (ZETP) إلى التخلص من هذه الانبعاثات مع إنشاء نظام نقل مُتاح للجميع بسهولة وعدالة أكبر. ويتطلب تحقيق هذا الهدف اتخاذ إجراءات عاجلة وفهم أوجه عدم المساواة في التخطيط السابق، والتي تؤثر في طريقة تعامل السكان مع هذه التغييرات وقدرتهم على التكيف معها.

كيف أعدنا الخطة

تمَّ إعداد «خطة النقل بانبعاثات صفرية» من خلال عملية شاملة تحرص على مشاركة مجموعة واسعة من الأصوات، ولا سيَّما أولئك الذين نادرًا ما تُسمَع أصواتهم أو ممَّن لا يحصلون على خدمات كافية أو عانوا من الاستبعاد تاريخيًا. وكان الهدف من هذه الآلية هو بناء الثقة، وتعزيز العلاقات، ودعم جهود المشاركة المستمرة.

عملنا بالتعاون مع مجموعة استشارية وبالتنسيق مع لجان المدينة والمجتمع الأوسع لتطوير الإجراءات المحتملة وتنقيحها. وشمل ذلك جمع الآراء ممَّا يزيد عن 50 فعالية عامة ومجموعة نقاش مركزة واجتماعًا، ممَّا ساعد على تطوير الإجراءات المقترحة وتحديد الأفكار التي ينبغي تعديلها أو استبعادها.

كما عمل موظفو المدينة مع استشاريين لتقدير الانبعاثات الناتجة عن قطاع النقل في Cambridge ونمذجة أثر الإجراءات المحتملة (أي استخدام نماذج وتحليلات حاسوبية لتقدير هذا الأثر). واستُخدم هذا الأساس لتحديد مقدار الانبعاثات التي يجب خفضها بحلول عام 2050 وتقييم مدى إسهام الإجراءات المقترحة في تحقيق هذا التخفيض.

أبرز ما استخلصناه من آراء أفراد المجتمع

- الناس منفتحون على تغيير طرق تنقلهم لكنهم بحاجة إلى الدعم.
- يريد الناس أن يشعروا بأن آراءهم تلقى اهتمامًا وأن يروا إجراءات فعلية.
- قد يرى بعض الناس أن ارتفاع تكاليف امتلاك السيارة أو ركنها غير عادل وقد يؤدي بطبيعته إلى عدم الإنصاف بين الناس.

- تحسين سرعة الحافلات وموثوقيتها على المسارات الرئيسيّة
- توسيع وتسهيل الوصول إلى استخدام الدراجات وخدمة Bluebikes
- زيادة نقاط الشحن العامّة للمركبات الكهربائية (EV) ووسائل التنقل الفردية الصغيرة

ماذا عن الخطوات المستقبلية؟

تتمثّل الخطوة التالية لدى Cambridge في تطوير «خطة Cambridge لتسهيلات الوصول والتنقل»، وهي عملية تخطيط لقطاع النقل على مستوى المدينة ستنتقل في عام 2026. وستُطوّر هذه العملية استنادًا إلى الأساس الذي وضعته خطة ZETP، وستعمل على تنسيق تخطيط الأراضي والسلامة وسهولة الوصول والاستدامة بصورة أفضل، لإنشاء نظام نقل يلبي احتياجات سكان Cambridge الآن وفي المستقبل.

- هناك حاجة إلى تواصل أفضل بشأن التغييرات.
- يحتاج كبار السن والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصّة إلى بدائل نقل تتيح لهم التنقل باستقلالية وراحة.
- المركبات الكهربائية (EVs) ليست سوى جزء من الحل.
- تختلف احتياجات الناس، لذلك من المهم توفير مجموعة متنوعة من الخيارات.

ما الذي تتضمنه الخطة؟

تصف الخطة إجراءات وتوصيات ضمن ست فئات:

1. **المُشاركة المجتمعية:** إتاحة الفرصة للناس للمشاركة على نحوٍ منصف لتحسين تجربتهم في التنقل
2. **الحافلات ومركبات النقل الداخلي ذات المسار الثابت (المكوكية):** تحسين خدمات الحافلات ومركبات النقل الداخلي ذات المسار الثابت
3. **ركوب الدراجات والمشبي ووسائل التنقل الفردية الصغيرة:** جعل المشي وركوب الدراجات واستخدام السكوتر أكثر سهولة وأمانًا ومتعة
4. **تقليل التنقلات بالسيارة:** إتاحة مزيد من خيارات التنقل للناس للحد من الحاجة إلى القيادة
5. **تقليل مُعدّلات امتلاك السيارات:** توفير الحلول لتسهيل الاستغناء عن امتلاك سيارة
6. **المركبات الكهربائية:** تشجيع التحوّل إلى المركبات الكهربائية

وأعطت المدينة الأولوية للإجراءات قريبة المدى استنادًا إلى الأثر والجدوى والتكلفة وآراء المجتمع.

ومن بين هذه الإجراءات:

- مساعدة السكان على الوصول إلى خيارات النقل والخصومات

الملاحظات الختامية

1 عُرفت «Zero Emissions Transportation Plan» (خطة النقل بانبعاثات صفرية) لدى Cambridge أثناء مرحلة إعدادها باسم «Net Zero Transportation Plan» (خطة الحياد الكربوني في قطاع النقل). إذ غيّر الموظفون الاسم بناءً على طلب أفراد من المجتمع استخدام مصطلح أوضح من «Net Zero» (الحياد الكربوني).

2 ولمزيد من المعلومات حول معنى الوصول إلى «الحياد الكربوني»، يُرجى التفضل بزيارة <https://www.nationalgrid.com/stories/energy-explained/what-is-net-zero>.

3 يُرجى الاطلاع على الصفحة 27 من Cambridge Community GHG Inventory (التقرير الإحصائي لانبعاثات الغازات الدفيئة/غازات الاحتباس الحراري (GHG) في مجتمع Cambridge) لعام 2019: https://www.cambridgema.gov/-/media/Files/CDD/Climate/ghginventory/2019cambridgecommunitywideghginventory_summaryreport.pdf

